(في الزاد تقوير كانه غرف) على زاد اى طعام وقف في الزاد تقوير كانه غرف بغين
معجمة اي اخذ منه بفيه اى فمه لكن المشاهد لغرفة الزاد
مفقوده فلا تنجسه واذكر شاهده اى دليل عدم التنجس
وهو طهارة الاصل لما تقدم انه يستصحب وهذا اى
كون التقوير من الكلب ظنوا فلا يرفع الاصل ولو مترجحا
بقوة فعنه اى الظن عنوا بالتشديد اى اعرضوا عنه
عملا بالاصل وهو الطهر وفي قوله شاهده ومشاهده
الجناس المطرف وهو ما زاد احد ركنيه على الاخر حرفا
في طرفه الاول كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى
ربك يومئذ المساق وكقول الشاعر ۝ ۝
والله ما هب النسيم الحاجري ۝ الا تعثر مدمعي بمحاجري
ثم استدرك على عدم التنجس بقوله نعم اذا رايت عينا
نجسة صفة عين وقعت فيما حال عليها التنجيس
فغيرت ما كثيرا نجسه بحذف نون التوكيد لما تقدم والنجس
المعنوي وهو ما قابل الحسي من النجاسة كاللحم الحرام حرموا
تعاطيه وفي نسخة نجس اى اجعله نجسا كالنجس الحسي
اى المشاهد فليتقاياه شريف النفس وجوبا ان قدر

ع

على ذلك بلا ضرر يبيح التيمم فاوجبوا القي على من شرب خمرا
وان شربه لعذر فليس الوجوب في الخمر لخوف السكر بل للنجاسة
على الفور كما قد وجبا قئ على من اكل او شرب الحراما وكذا
ساير المحرمات ولا فرق في ذلك بين الطايع والمكره كما نقله
الشهاب ابن حجر مخافة مصدر ميمي لخافنا اى خوفا من ان
يكسبا اى يكتسب الملاما اى اللوم فينبت الجسم اى
جسمه من السحت بضم السين واسكان الحاء المهملتين
اى الحرام الردى فبذاك يكون في العذاب يرتدي
اى يتغطى ويستتر بالعذاب وهذا اشارة لقوله صلى
الله عليه وسلم اى لحم نبت من الحرام فالنار اولى به ولهذا قال
ابن العماد في منظومته ۝ ۝ ۝ ۝ ۝
النار اولى بلحم من الحرام نمى ۝ اطب طعامك ثم اقصد لطعمته
اكل الخبيث به رين القلوب فلا تقدم على اكله تعمى بظلمته
وقد قال صلى الله عليه وسلم ان العبد كلما اذنب ذنبا حصل
في قلبه نكتة سودا حتى يسود قلبه هذه خاتمة اخرى للخاتمة
وهذه ترجمة خاتمة قال الامام ابن حجر في كتب من الحنفية
كشرح العباب والارشاد فيها الكلام المعتبر اي المعتمد به

Copyright © King Saud University